508 أشعب بن جبير المدني الطمع الذي يضرب به فيه المثل ويعرف بابن حميدة وكانت مولاة لأسماء ابنة الصديق رضي ا عنهما وأما هو فقيل إنه من موالي عثمان وقيل ولاؤه لسعيد بن العاص الأموي وقيل مولى فاطمة ابنة الحسين وقيل مولى ابن الزبير ويقال إنه لقي عبد ا بن جعفر بن أبي طالب وكان خاله الأصمعي ممن قيل إنه يجيد الغناء روى عن عكرمة وأبان بن عثمان وسالم بن عبد ا وعنه معدي بن سليمان وأبو عاصم النبيل وغيرهما وله نوادر في التطفيل فيها المكذوب والملصق ومن أصح ذلك ما روى الأصمعي أن الصبيان عبثوا به فقال لهم ويحكم اذهبوا فسالم يقسم تمرا فعدوا فعدا معهم وقال ما يدريني لعله حق وهي مروية عن الشافعي لكن في جوز بدل تمر وهو قريب وقال أبو عاصم أخذ بيدي ابن جريج فأوقفني عليه فقال له حدثه بما بلغ من طمعك فقال ما زفت امرأة بالمدينة إلا كنست بيتي رجاء أن تهدي إلي وأفردت أخباره بالتأليف وفي الميزان روابع الإصابة منها الكثير وذكر عمر بن شبة عن إسحاق الموصلي عن الفضل بن الربيع قال كان أشعب عبدا في سنة أربع وخمسين ومائة ثم خرج إلى المدينة فلم يلبث أن جاء نعيه وكان أبوه مولى لآل الزبير فخرج مع المختار الثقفي فقتله مصعب وذكر أبو الفرج الأصبهاني أن مولده سنة تسع من الهجرة وزاد أنه هلك في خلافة المهدي وفيه أن كانت فيه خلال احداها جودة الغناء والثانية حسن العشرة والثالثة كثرة النوادر والرابعة أنه أقوم أهل زمانه بحجج المعتزلة ثم ذكر بهذا السند أن له قصة مع ابن عمر رضي ا عنهما أنه كان يلثغ فيجعل الراء نونا وكذلك اللام وروى الثوري الأصمعي قال قال أشعب نشأت أنا الزناد في حجر عائشة بنت عثمان فلم يزل يعلو وأسفل وقال أبو الفرج أيضا أخبرني الجوهري حدثني النوفلي سمعت أبي يقول رأيت أشعب وقد أرسل إليه المهدي فقدم به عليه وكان أدرك عثمان فرأيته دخل بعضه في بعض حتى كأنه فرخ وعليه جبة من وشي فقال له رجل هبها لي فقال يا بارد لم تردها وإنما أردت أن يقال أطمع من أشعب وقال الزبير بن بكار حدثنا شعيب بن عبيدة بن أشعب عن أبيه عن جد قال كانت سكينة ابنة الحسين عند زين بن عمرو بن عثمان بن عفان وكانت أحلفته أن لا يمنعها سفرا فذكر قصة وذكر بهذا السند نوادر قال الخطيب قيل إنه مات سنة أربع وخمسين ومائة قال الذهبي في ميزانه فإن صح أنه ولد في خلافة عثمان ولا أدري ذلك بصح أم لا فقد عمر مائة وعشرين سنة .

509 أشعث بالمثلثة بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص مالك الزهري المدني روى عن عمه بن عامر بن سعد وعنه الأعرج ومحمد بن علقمة ويحيى بن الحسن بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف

قال أبو زرعة روى عن جده مرسلا وذكره ابن حبان في الثقات